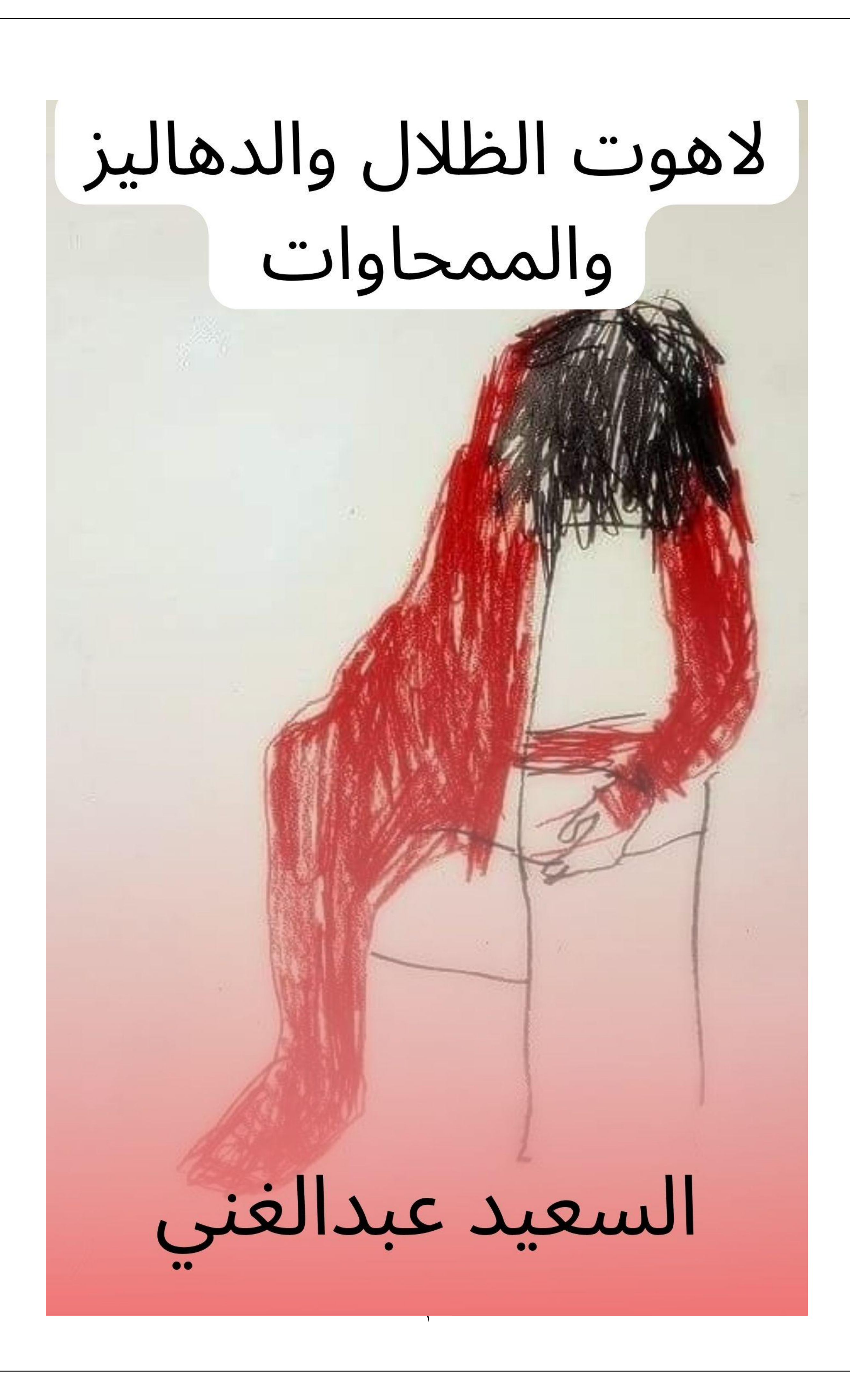


لاهوت الظلال والدهاليز
والممحاوات
السعيد عبدالغني

لاهوت الظلال والدهاليز والممحاوات

السعيد عبدالغني

إلى

كريم سعدون ظافر يوسف غالية بن علي

كثرتُ

فاحتلتُ على وحدتي بكليتي

مَن أنا؟

ذرة ضائعة في الزيادة والنقص

وخازن الصقل مجهول،

لا يُعينني شيئا علي

لا حرف يوؤد الموت

ولا لون يورد الحياة

أين أذهب والأهنية واحدة

والزمن صلبني في كل وسعه؟

أريد أن أنادي

لكن المنَادى أيا كان مجروح بالبين

خليت عنقي يا خالقي

فحُزّ يا ملِكَه جمال شيطانه،

البصيرة عميت عن كل شيء

والخطوات دوما كانت مجازات

أحنيت رأسي والنائبة هي أنا،

من جاز الافتراق بيني وبيني

غير البحث عن متن الصدأ للمعنى

أعادي كل شيء

وقلبي يحب ما يعادي،

ذَلني وجهي الذي خسر

عُدة نوره للذي جبر

وخلى وهلة عرفانه في الذي احتجب

لا الذي أخبر،

عصرت الحروف فبغضتني الدلالة

وهربت المعاجم

وأنا اللئيم الذي عرف حده ولانهائيته

ولم يتقي شره على الرسم

وحرم الإرادة على ذاته في العالم

حتى صار وجوده مهدى للغرباء.

حييت أبدي وسرمدي في اللغة

وزمني لم أعيشه

والكشف نحو عيني لا نحو النص.

خالقت كل شيء

كوردة تنظر للسماء الحزينة

وتغلق بتلاتها في المساء

وبناتها مشاع للايادي

فلا تغفر لي شيئا

أعلم أني أذنبت بالبقاء وحدي

بعيدا عنك في العالم.

البدائية

مهما فركت التوت والرمان على صدركِ في نهاية الجنس

قلبي يتألم من هجره المضجع في النهاية

ذاهبا إلى أي مكان يتزامن مع خرابه

من كتاب أو حكايا غريبة.

لم يعد العالم مغريا كأول قبلة

ولا كأول ماء لامرأة

المرايا نشعت بكل الكراهة المنطوية للعالم.

ساعدتني اللغة كثيرا على الوحدة

وساعدتني على دماري

هذه القدرة على التحريك والوصف

المقهى في المريخ

ومفقوديكِ الملاعين في قلبك.

لا تأتي لا شيء هنا

ولا حتى أنا.

*

إلى ظافر يوسف

كان الذي اختلى ظافر

وكنت من خلوته أنا

شان الذي فرقنا

شان الذي أصبحنا.

وحيدا طليقا في العراء

لصا يموج بخبيئه

وعينا ترى بعينه.

لا ألبس قناعا

ولا أبدل صمتي بالكلام

اشهده وأعود كل يوم

عند فجر الاجواف.

كان الذي غني

وترك هناه إلى العلى

وأسفله دغمه بالنغم

كان الذي سمع

من لدن قلبه

النداء الصامت في تنهيدتك بالمعنى.

لم أشأ بينا بيني وبيني

داخل أو خارج البعد

حتى جسمي كان تاريخا

في أوبرالية الشعر

وصوتك عمر الجوانية

بحضارة الصمت.

أجمع من الموسيقى كل المعاني التي لا يمكن الإشارة لها باللغة، حتى أني أشير للموسيقى ومنهم موسيقاك بأنها تحمل أو تعبر في ثواني معينة عن سؤال، هكذا أشعر وكعادة الحزانى، مستوى سائدهم النفسي مختلف عن الآخرين.

رغم هذه الصوفية والعدمية وغيرها من الحالات الشعرية، التي تنتابني بعنف وطوال الوقت إلا أن الذي يبقى في ليس الشعر ولا اللون، ولا اللغة رغم أنها أقرب كائن لي حيا وميتا، الموسيقى هي التي تبقى، بعد تجريد اللسان من تاريخه الانساني، يبقى عودا وصمت يريد الانجراح.

شذرات

كيان يتنهد أبديا

من كثرة ما رأى من زفراته.

*

ليس عليك كل ما نصه العالم، إن وعيت ألم صافي وجودي. الالام دوما توصل لمتاهات الفكر، توصل لبعضها، تقرض الذاكرة الشعورية، لا ألم ينتهي.

*

طبيعتي أي مدمج الصدف والجبر والإرادة.. الخ، متطرفة لحد تدمير المتعالق معه إن شعرت بخوفه مني أو حبه لي.

*

لم تربي علاقة مع شيطانك

لم تربي علاقة مع كل الجمال الذي لا تعرفه.

*

وقلبي ملىء بالخراب

لا يعرف يصدق خالقه أم قاتله؟

*

إن كتبت أنا أدمغ خرابي

وان لم أكتب أكل حقي في تدوين ملاحظاتي على العالم

وان صمت عنوة أشوه بصيرتي

وان صمت بإرادتي أخلق نصا يقول ولا يقال.

*

أعامل كل شيء كنص به مثيرات لخلقي وتدميري، حتى الفراغ الابيض المقزز في أحايين الواقعية.

*

السعيد عبدالغني

لازالت اليمامة تنقر منذ حضورها

في الهنا الذي اختفينا منه

واختفت قبلتنا.

مضت العين التي رأتني

وأنا أكتب وحدي

في البدء لغة لقلبي فقط

لا لغة للتدمير.

يمكن أن ألامس المجرد من الحسي فقط في الأنثى.

يتضاعف الرفض النفسي للعالم بعد فقد معنى الرابطة بين الذات السائلة وصورها اللغوية واللونية، وينشط كلما بزغ آخر يمس جزءا فيها، لانه يدمر سريعا ذلك.

حضني لا يفرق بين القاتل والمريد في المحبة، لكنه يفرق بينهم في مدرك الألم.

*

متفقي ومختلفي أصبحوا أشكالا واحدة، بيضة تحملني اسمها اللغة، هل بدأت قبلي أم خلقتها؟

*

لا أريد شعوبا تصلبني

ولا لغة تعبر عن قلبي

ولا جحودا بي لتغير متني

ولا راجمين لعشي

*.

.

ولا أريد صلوات باسمي

ولا ذوات تصفق لغيري الذي بي

أريد مكانا واحدا يتفق مع جلدي.

*

تصير الحجب عند تلاقي إرادة التعيين بوجود لانهائي في كل شيء.

*

يكتمل الايمان الصوفي بالحياة بالحج لصدر امرأة حزينة.

*

الشعر أقرب للغة من أي آخر، والموسيقى أقرب للمعنى من أي آخر.

*

يا خالقي مهما تروحنت وتعلمنت

الروح الغامضة لا وكر لها

والاجتماع خارج اللغة خارج الوجود.

*

يكلف الايمان الصوفي في الحياة الكثير، زهد في الظهور وسط الاخرين، وزهد في الكمون في لغة، يكلف مخيالي لخلق كل شيء ، لأنها ترفض التكوين مهما كان.

*

سينضج السائر

عندما يقف ويحرك الأرض.

*

لا يوجد معنى، لكن الفوضى يتم التشوف فيها إلى ظلال تناقش الألم.

*

لا يلائمني قفصا

ولا تحويني حرية

من كون إلى كون أجري

أحاصر صوري.

*

التجارب التي صقلتني كانت مختلفة لذلك السنوات التي قضيتها في الاحياز والاحرام المتخيلة، أكثر مما بقيت في واقعي.

لا أمايز أو أصنع مجتمعا للحزانى، لكن العقل يريد أن ينتمي إلى بر فكري، والشعور لا يعرف المنطق أو شيء.

*

اللغة هي أقرب كائن لي، حي أو ميت.

*

هددني مرة أحدهم بالقتل فأعطيته عنواني

ولم يثر في ذلك أي شيء.

شرطت شرياني مرة

ولم أخاف من العدم ولا من الجحيم.

كتبت نص الان

وانقلب كل شيء في داخلي.

*

الكتابة التي أقيمها بالاكثر هي التي هدمت في شيئا ولم يبنيه أي شيء بعد.

*

الحتمية والنسبية

على حسب البيولوجيا أنا حيوان(مثقف،متدين،معلمن،..)

على حسب الدين أنا

(عبد، ابن الله، نكرة، ..)

على حسب المجاز أنا

(الوجود، العدم، المطلق..)

على حسب اللغة أنا

(مسمى، دلالة تائهة)

على حسب مدمج كل شيء في أنا

(أثير، هيولي،.. كل ما تلاشى)

بنيت كوخا من اللغة

في تجريد نائي

وهدمت الخطوات للعالم.

*

الرغبة في القتل

لا يمكن أن أكون قاتلا هذه الأيام

رغم أن هناك الكثير يستحقون

أولهم أنا.

لذلك لا أستمع إلى الموسيقى

لأنها تثير في الشر.

لا لا، الشر كلمة ملعونة

ممكن الجوهر الصافي.

مهما فعلت سأنأي عنك

إن صليت سأنشز باللغة

وإن ضحيت سأنشز بالقربان

إن بقيت سأنشز بالهنا

وان انتحرت سأنشز بالقدرة.

لا أخاف من الديستوبيا، لقد عشت فيها طوال حياتي، لكني أخاف من اليوتوبيا، والثقة في الحدس الابيض للعالم.

*

هناك مسميات من سلطات كثيرة تؤسس لغويا المحرم، لا لقيمته السلبية كما في أفقهم بل لأنه يعريهم ويخيفهم ويريهم فراغ الجوهر. من هذه المسميات"غريب، مجنون، شاطح. "

*

حرر فقط كل الاحياز في رأسك المليئة بالمجاهيل

والمعنى سيخلقك من ذاته.

*

الشاعر يحتاج الحرية أكثر من الفيلسوف، لانه على دراية بكل السجون الممكنة ومضاعفاتها.

*

بالنسبة لي كل التصورات تنتج معنى، كل الذوات مهما كانت تجربتها عنيفة أو غير إنسانية، لكن السؤال هنا هو لم تقبل الذات الانسانية، هذا العنف المطلق؟ لم يتجيش الناس للحرب ولا يتجيشون للسلام؟

*

ما أكتبه هو تصوري اللغوي عني، وقدرتي على التصور في اللغة، وكذلك عن الآخر والعالم. أعرف ذاتي كفوضى حتى أكثر من الاخر منظم أو فوضى، أستطيع أن أجرب على ذاتي، وأخذ الاستنتاجات، إنها ورشة الدمار والصقل.

*

أهلا بقاتلي الغائب

لكن فقط أخبرني

لم لا تحبني

وبماذا تشعر تجاهي؟

*

رغم كل ما خبرته من آلام وما خبرت في ذاتي من وحشية، لكني أؤمن بذرة في كل إنسان تحمل محبة، لأن كل إنسان خبر وجدا حتى ولو خانه مرة، لكنه خبره.

*

السؤال لا ينتهي لنفس الموضوع على مر زمنيتي، الذي ينتهي هو أن اللغة يمكن أن تصور مجازي.

*

يحتاج الإنسان لنداء مستمر حتى ولو كمن لمطلق منطلق في التصور أو معدوم.

*

لا أنير الظلمات، ولا أستبدلها بالضوء، أجرب كليهما بلا عزاء.

*

المستوى الاول الأزل شطح شعري، والمستوى الثاني المحبة بلا حد وبلا تعيين.

*

الإشكالية الكبرى لدي ليس الله والعلم، بل اللغة.

*

الشاعر ليس نبيا، إن لم يقرض من الألوهة حرية فليس له هنا على الأرض

*

أي خطاب يتأسس على عمومية ظاهرية لقدرة اللغة على عدم التعيين الكامل، وعلى خصوصية متوقة لكنها غير حقيقية. لا يمكن أن يكون أي خطاب الا عموميا بلا رفض الشطح والغرابة والمفارقة.

*

الأثير

أثير يخرج من صدري

وأنتظر أن ينتهي زواله

حتى أروح في التخلي

عن الكل وأمشي.

فقدت ما أسسه القبلي في

وكوّنه عدما نفسي.

ونلت غيبي ونلت غيري

حتى حازت الوجود عيني

من أنا لو أخبرت عني

بلغة رسمها شعري أو فني؟

وعيي هبة ألمي

وحجبي لدن بعدي.

رحلت كثيرا عن ذوقي

لما منطّقت حضني

ورأيت العالم خللا في الشوف.

أيهما هرب مني

عقلي أم خوفي من كل شيء؟

ما يدل علي ممكنا خرج عن اللغة

وعالما فاق البعد

أنا كل نفس ذاقت الكنه

في وجد خاب أو مواربة عدم.

من يشعر بالشفقة على أحد أيا كان، هو فقط، يريد الشعور بقوته الوهمية التي لولا الصدف الخالقة والمؤسسة لكان هو مكانه، الشعور بالشفقة نوع من إرضاء الذات بالعيش المعنائي على آخر.

*

مؤونة أي ثورة في داخلي، أسئلة، عنف، ومجاز.

*

العالم بلا مجاز، جثة محنطة بالسلطة.

*

الشكل الذي يفقدني اللغة دوما هو مواجهة شخص أحبه، إنها تثبت عدم أهلية أي شيء بها لأي جمال في أحد. لذلك صرت أستعملها كطبقة خائخة.

*

ساعدت اللغة على الوحدة لاني دوما كنت أفضل مشاركة الاوراق عن الأشخاص، بالنثر الصافي خارج اليومي. ربما ذلك لعدم أذية الأشخاص وربما لكثرة العنف في ذلك لاوعييا.

*

من الاسباب التي تجعل اللغة بدلالات متحركة إلى أقصى كثافة، هو الطرب، هو ما تحركه الاصوات مثل عبدالوهاب، رغم أنها نفس الكلمات.

*

نسبة كبيرة من سوء الفهم لي أو لغيري، كان سببه إما اللغة الناقصة أو عدم تبين دلالات الكلمات التي قيلت.

*

التصنيف شكل من أشكال الخوف من تقصي حقيقة الذات المتصنفة، خوف على الذات من تخيل احتمال وجود نفس الابعاد أيا كانت فيها.

*

ليس ألمي من أشكال شخصية من المآلم، هي جزء لكن الجزء الأعمق من كنه الذات الإنسانية نفسها، التي يعدمها المنطق ويعدم معناها.

*

لا يمكن لي السيطرة على عيني وهي ترى أي شيء أن لا ترى دماره في رأسي.

*

لم تعد هناك فتنة في العروج من المعنى إلى العالم، دلالات اللغة والعالم الحسية صارت نسلا للعدم.

*

أمشي وأشعر أني أترك لا أعبر، أترك كل شيء، حتى في الكتابة، لا تظل المعاني مؤنسة أو مكروهة.

*

لم أقتنع في حياتي بشيء، ولو حتى وجودي، ولكن في مستوى معين من الحضور، اقتنعت بالوحدة كعالم لا يمكن أن أوجد خارجه. بلا سوداوية لكن الأمر يتعدى حتى الثنائية تلك.

*

العنف

هات لي عنفك في الكتابة

لا أريد خوفك

حز عنقي

واجرح كل الأنظمة السائدة بي،

فجر غوامضي

ولا تؤكد أو تنفي معلومي

المعرفة في سعاري بكل أبعادي.

لم

لم أتلو شعري على أحد إلى الان كما أريد

لم أنظر في عين كما أريد

ولم أخشع للمعنى الذي سيقتلني كما أريد.

ثمة أشياء خارج الوجود ولكنها تبدو ممكنات متاحة

كعدم التأرق من سنوات

وعدم الكفاية من أي شيء خارج اللغة.

نوع من التدليس التعبيري هو إخفاء الذي سيظهر الذات متشققة، نوع من التدليس إظهار نوع من المعارف واخفاء بعضها، أنا مع حرية التعبير حتى لو أثار ذلك قرف أو اشمئزاز اي احد،.

*

هناك فرق أن أنقد المتون لكي أدمرها(وهذا حق لكن لست مهتما) وأن أنقد المتون لتدمير سلطتها على من لا يؤمن بها. هناك فرق بين النقد الذي يتسامح ولا يتعالى، والنقد الذي يتعالى لتحقيق سلطة له. هناك فرق بين النقد الذي يمارسه دوغمائي لكن على دوغمائية أخرى والنقد الذي يدمر بناء أي دوغمائية.

*

صرت خفيفا جدا، لا وزن لي بشكل صلب ولا رابطة في متن. أتسامح مع قاتلي وابتعد عن مريدي، لا سلطة في عقلي لشيء وقلبي يكون الكل.

الصلاة عري وتقشير لكل تاريخ المدرك، نحو النص الذي لا يمكن دعوته باللغة.

مؤخرا

مؤخرا لا أوجد في الهنا

بل في أحياز مدغمة

لم تتهيأ بعد للنظم.

في الباص أرى خارج الزمن وفي الذاكرة

وجثتي هي التي تنتقل بين سجون المغلق.

هل اكتملت الكفاية الجمالية

ودعكت الممرات جميعها للكنه بالشعر؟

إن فقد المطلق شاعريته، فقد كله وتحول لأداة أناوية.

اعتراك

ما الذي اعتراك

وهدم التصور بالمجازات؟

على من طرقت؟

ومن حملت في ممكنك؟

جئتك تلقيها في كل قصيدة

ولا تلبس الخلاص.

أكمدك النشوء بعيدا

وناولك الغربة والفراق

فأي خطوة لك

هي خطوة للفناء

اترك العالم الذي هجرك

وصلى لقاتلك الذي أحياك.

خسرت فيك وجهلت الجهات

أنت الكل الذي شطح عن سجنه

وجرى من عتقه نحو نفسه.

بطل المنطق الذي نفاك

وأراك نفسك عدما وذوات.

تعبت من كونـي لائـي

بلا فقد في الذات

من جذبني كل الذرات.

النور لا يكشفني، بل يحملني ملامح وإرث الجبر.

*

تصنيف السوداوية كحالة مرضية، خوف على الذات من الأفكار التي يطلقها هذا السوداوي، لان المريض لو كانت أفكاره شخصية من متعالقات ذاتية، أما الشكل المنطقي الكلي هو ما يجب أن يناقش.

*

لو دلت علي الرؤية، دلت على جثتي

ولو دلت علي اللغة، دلت على هاجسي

أما كلي دليله كل شيء.

*

لا يوجد المطلق بمعناه الواسع وسط أحياز الحدود المنطقية والنفسية السائدة، يوجد كتفريخ وامتداد سلطوي، بلا معنى خارج الأنا وحاجتها.

*

الطقس شعيرة الانا، والمحبة شعيرة القلب.

*

لا يوجد بديل عن الشعر كشكل من أشكال الألوهية السائلة، في غياب الشكل الشامل.

*

حالة العدمية، هي زوال المجاز من أفق الذات ومن باطنها مع أن المجاز من منشِطات هذه الحالة لأن أقصويته تفرغ العالم من جماليته.

*

السلطة لا توجد، هي عاقرة، الفوضى توجد العالم دوما، عن طريق الثورة، القصيدة، الخ

*

الشكل الحر للعلم هو الافتراضات اي اللامثبت، الشعر(المتنبىء بما يمكن أن يوجد قبل أن يوجد بفيزيائية)

*

المنطق هو اللغة التي يفهمها الاخر، لأن الايمان اللامنطقي لا ينقل.

*

لا يوجد لغة بدلالة زمنية سرمدية، هذا غير واقعي، والحركة الدلالية تجب المعنى الأول والثاني الخ.

*

اللغة لا تحمل مطلقا، اللغة تحمل متعينا ومتعينا محدودا.

*

اعطني من ألمك

أنا مريد بلا حاكمية وبلا تصنيف

بمحبة فقط..

*

لم أضع معيارا جماليا بدون إرادة مني، لا اضع الحدود غالبا إلا عندما أشعر بالحب.

*

خارج الحدود، الأرض مغوية للتجربب

لكن جسدي لن يحتمل كثيرا.

*

التجريب والثورية تتضح أكثر في القصيدة كتجلي لا كتأصيل، كمعايشة وممارسة، لا كملاحظة.

*

المعلومات لا تصنع فلسفة، المعلومات تصنع ذاكرة فقط، الذي يصنع فلسفة هو طريقة تدوير الأفكار في الرأس، وهذا الأمر يعتمد على أشكال مختلفة من التجريب لا على طرق تفكير مستوطنة ومسنونة.

*

الايمان بمحدودية الإنسان لا تعني عدم وجود منطق في حديثك، الايمان بمحدودية الإنسان بعد أي أفكار؟ومتى؟جمل منطقية في سياقات غير منطقية...

*

أي فكرة مهما كانت مقدسة لي أو لغيري يمكن استخدامها لمنافع شخصية، الفكرة طالما وُجِدِت لا يمكن السيطرة على طريقة استغلالها.

*

لا أؤول الشخصيات على حسب المعارف، واقرب الناس لي وجدانيا ليس لهم علاقة بكل هذه الدوامات الثقافية، ومن الدوائر الثقافية الاقرب لي ليسوا ممارسين بل متذوقين ومنعزلين.

*

لا أتعامل مع المشاعر التي تتحرك وتثار تجاه أحد إن رفضها على أنها شكل من أشكال الذنب أو العار، أخلصها منه من الاساس بشكل أن ملكيتها لي، لا له. لانه لم يغذيها بإرادة أو بأفعال منه، علاقة الوحي بالمستوحي.

*

لم تجبرني الوحدة على الحاجة العاطفية المزيفة، ولا على الاقتراب من شخصيات بلا مشابهة، لم تجبرني على مشاعر مرتزقة من الآخرين.

*

رسالة لمارسيل خليفة

لا أعرف شيئا عن الأسس الأكاديمية أو النوتات، لكن شعرت بنبضات غياب وحضور. أي اختفاء وإحضار لا وجود بالارادة، اختفاء درويشي وإحضار مارسيل، وان البهجة التي تلي هي في حضوره والوحدة.

اللحن الذي يكون من أفق الكلمة وليس الكلمة المجردة عن صاحبها، بل لأنك على علاقة وثيقة بدرويش، ولأن الروح شافة لك، فافق الاستحضار النغمي من الكلمة يعمق أكثر.

هل تحضره من لدنه بعد الجسوم؟

عادتي هي التركيز في كل شيء، والتخييل يعمل لاإراديا، بلا مرشد سوى قلبي.

لكن التخييل الذي يتكرر هو سواد مطلق، ينجرح ويتمدد البياض حتى يأكله.

الحداثة حرفت الحس الملحمي في الكثير، لكن التزامن بينك وبين درويش متناغم، كون صوتك بعرب اللالغويين من اليمامات ولغة درويش من جسد أرض أسطورية نظيفة بعيدا عن كل شيء.

أحيانا أسمع صوتك بلا اللغة فيها، أركز في مستويات الصوت، كترانيم لاتينية، فقذف روح الشعر كامل لأقصى درجة حتى لو لم تغني لدرويش.

عندما يتصلب هذا الالم، ولا يمكن التعبير، اي في لحظة اكتمال العدم، اجرحه بصوتك كجدار عتيق أو كحجاب يمنعني عن رؤية ذاتي.

"يطير الحمام، يحط الحمام" صوتك يفعل ذلك فيها بلا مسؤولية على شهيقي الذي يبتلع كل شيء في الطيران والحط. يتم التخلص من الجسد كحيز ليصير الكون كله.

اللغة تجف عند الحديث عن الموسيقى، لقدرتها وقدرتي، إلى مستويات تجريد تلغي الاختيار بين الكلمات والدمع والألوان..الخ، قليلا ما تستخدم النبض العالي، وهذا صعب جدا كنز الثورة في النبض المتوسط، وأداء نفس الأمانة الوحيية لي، من الجنون.

الثورة تجربة ذاتية ودلالتها من الرفض الصرخة النفي الهدم.. الخ، لكنها لا يمكن تعليمها، وهي تشبه في ذلك المشاعر العميقة وقليلا من المفاهيم هكذا.

*

إن كل ما يؤذي في الألم هو أنه يجعل الإنسان وحيدا في مواجهة الاسئلة، لكن بعض الناس تخرج سواء كان هذا وهميا أو لا بالنسبة لي، لكن تجربة الألم هي التي تفي بالمعنى لدي، حتى لو لم توصل لما وصلت له.

*

لا أقدس الشكل الكتابي عن الجوهر الذي أعيشه. شغفي لما هو في الموضوع سواء كتبته أو لا.

*

إن لم يكن الشاعر مشروعا لكل ما طوي في العالم خارج لغته، يكن شعره أشكال منتسخة.

*

لقد قمعت اللغة البدائي الوحشي المجنون، والفلسفات المتأخرة تعود لتكتشفه بشكل لغوي ومنهجي. الجوهر محشو بما يسميه البشر فوضى.

*

تاريخ الاورجازم

*

يتم اختبار النشوات أيا كانت باختلاف كبير جدا، وبمثيرات مختلفة وبنوازع مختلفة، لذلك أنا أتحدث عن ما اختبرته من أورجازم.

أعلم أن الحديث في الجنس وفي أعماقه مثير للجدل ومثير للدفع والنبذ لكن كالعادة لا اهتم بذلك، لأن من لا يصادقني وانا حر، لا أريد جواره.

الامر في الاورجازم أنه شكل بلا شكل، مفهوم تختفي فيه اللغة فإن أخبرت أحدا هل جربت الحشيش مرة؟ وقال نعم، هو يعرف نشوة الحشيش مثلا لكن إن قلت له هل جربت الهيروين؟ وقال لا، لن يستطيع تصور هذه النشوة لذلك النشوة لا تعرف إلا بالعيش والمأساة كذلك والشكلان هما من أعماق المشاعر المتداخلة.

يذهب الإنسان للجنس ليس دوما للشهوة الجنسية البحتة لأن الأفعال المادية لا ترتبط بالضرورة بأفعالها. فمن يذهب لتغيير المود النفسي، ومن يذهب لتفريغ الطاقة المكبوتة، ومن يذهب للشراكة نفسها ولترك الوحدة، ومن يذهب لكي يشعر أنه محبوبا، ومن يذهب للشعور بالفحولة، الخ

ويمكن ممارسة الجنس بدون أورجازم لشريك أو الاثنين معا، ويمكن الإثارة بدون الدرجة نفسها.

ولا يرتبط الأمر من خلال الحب فقد تنشأ المشاعر من خلال الجنس بدون سابق معرفة ولكن الممارسة في الحب مختلفة كون الحمولة الشعورية والذهنية موجودة بشكل كبير.

وكل هذا تحدث عن تجربتي الشخصية

ليس شكلا تعميميا، فكل مرة شعرت بالاورجازم كان الأمر مختلفا بشكل كبير عن سابقه، والغريب أن الذي كنت أراقبه دوما هو الحيز في الهاجس ما فيه في هذه الثواني، وكنت أجد ألوانا فقط دوما تتغير كثافتها وانواعها على حسب درجة الحسية به.

في الجنس هناك دمغات شعورية كثيرا يتم تذكرها ولأن فعل التذكير باهت فعندما يكون الأمر لاقصاه في الاورجازم يكون هو المتذكر الاقوى في الحضور. والإنسان يحيا على ذكريات شعورية وصورية كون هناك فروق زمنية بين هذه المدركات القوية المفارقة.

ولا يتكون الجنس من القذف أو الايلاج أو العمل الجسدي الذي ينتج أطفالا فيما بعد، بل من أشكال كثيرة توجد من التجربة، ومن الشركاء المختلفين.

تم الحط من الجسد كحيز معرفي طوال التاريخ الديني بالتحريم والتغليف.. الخ مع الانفتاح لاصحاب سلطته فقط. وفي رأيي الأفعال الجنسية جميعها تتم في المجتمعات الأصولية بنفس الشكل في المجتمعات المنفتحة، الافعال، الممارسات، لا التنظير بحريتها في الشكل الاول، فهي تمارس كحيز تحريمي شكلي فقط. وهذا إن تمت الرؤية الواقعية تحت مستوى المعروف العام.

يتم اختبار النشوات الجسدية بدرجة كبيرة من خلال الممارسة والتجريب، سواء أورجازم أو شكل المخدرات، وحتى الميول ليست فقط الجندرية بل نوع المنظور في الشريكة أو الشريك من سمات جسدية، عمرية، شكلية، مظهرية، الخ.

لا يمكن بالنسبة لي إخراج البعد الجسدي من خارج البعد الانساني، لا يمكن التقزيز من الممارسات نفسها، لا من استخدامها على حسب المعايير الإنسانية.

ولأننا نستخدم لغة، وانا محصور في اللغة الرمزية، فالعاهرة مع اعتراضي على اللفظ وعدم خصوصيته للمرأة فقط، بل بالرجل أيضا. لكن ما أتحدث عنه التجريب الكبير وساتحدث عنهم بلفظ المجربين الاكثر. لان اللفظ حاكمي للبعد الديني والاجتماعي لا إلى جوهر الأمر وبما أني لا أؤمن بالتصانيف كحقائق معرفية لهذا أقول المجربين الاكثر.

ليس هنا مجال الحديث عن نوازع المجربين الاكثر، ربما في نص اخر.

يؤول الشبق بعرفية إلى الحيوانية، ومحاولة روحنة الإنسان بدون تحميله أسه الحيواني، وهذا له أبعاد كثيرة تاريخية والجدلي أن الشخصيات الدينية أو التي تسلطت باسمه أو جوهره هم مجربين الاكثر، وفرض شكل للإنسان في قيمه على الإنسان ككل أو محاولة تثبيت أبعاد واحدة فقط من الطرفين الجسدي أو الروحي أمر سلطوي.

وليست السلطة هي الشكل المعهود في المؤسسات بل في المعارف أيضا

الايمان بلامحدودية ذات صاحبها وبمحدودية الآخرين فيكون الخطاب خطاب مطلق حقائق.

تم تصوير الاورجازم في تاريخيا وواقعيا حتى في المحادثات غير الرسمية على أنه انفجار أو دفق كبير، أي هناك فيض، هناك فيض على سعة الإنسان الجمالية.

فهذه الحالات نادرة، حالات الذروة، وربما ما يجعلها بهذه القيمة حاليا هي تدني النشوات الأقل وعدم عيشها لفترة طويلة، فيعتمد الإنسان على حسه.

وجميع الاشكال في الاورجازم خروج ذاتوي من الذات ولو كان أناوي ليس بالضرورة للشريك ولكن الخروج.

لا يتخرب العالم من شري

بل من رغبته وخواره.

*

ليست إشكاليتي هي الافكار، بل المشاعر التي بهتت تجاه كل شيء، والثقة في الأجنحة.

*

اللغة ليست شرطا للوجود، الشرط للوجود هو ما في قلبي.

*

يقرض العالم حياته من المعاني المحرمة التي جعلتها السلطات التاريخية هكذا، وهكذا طوال الوقت.

*

من المشاعر الجميلة التي أمر بها وانا أكتب، وتمثل لي نشوة بعيدة، ليس المنتج بل اقترابي من السردية التي خلف اللغة، من البين بين الغوامض.

*

ترتبط أنواع الحضور المنشية لدي جميعها بالخروج عن حيز الهنا، الاورجازم الواقعي، البصيرة، الحلم، التخييل، الكتابة.

*

يرتبط ذهنيا بعض الأشخاص بمشاعر معينة، بروائح معينة، كادرات معينة، بلا منطق الأمر لكنه حقيقي جدا بالنسبة لي. ارتبط

أبي الذي رحل في الطفولة برائحة الفانيليا، ولا أعلم هل يمكن فيزيائيا استدعاء راحة غير موجودة؟ هل مبادلة الذكريات بحضور الاشياء الاخرى شكل من أشكال الذهان؟ ولا أقصد المرضي أو العام أنه مذموم، بل الأمر في شكل آخر للوعي...

*

لا عليكِ

لا عليكِ، الروح ولهت بما نأي

وكونت الطيوف بلا أفول.

لكن الاسراء لم يكتمل

كونك أبعدتي شفتيكِ

واختمرتي بلا عري أمامي.

اتحادنا في مضجع متخيل

و القبل الفرنسية الطويلة والرقيقة

والظواهر التي أكتشفها في جسدكِ

مع هزة أو رعشة أو صوت بلا لغة

جلدانا المطبقان على حوي واحد

وشعركِ على صدري

رامية حمولة العالم

مداعبتكِ بنفَسي في الأماكن الملغزة

وتشكيل الاورجازم الوحيد الذي أرغب فيه.

يهتز الخبيء في صدري عند التعري

النوم وحيدا بلا منطق على الأرض

والنظر للسماء الملونة فيها مساحات لا تفي بحلمي.

غدا، غدا الرؤية تتضح

والكادر الملىء بنا يختفي

لخروجي من العالم.

كلما انغمست في الواقع وجدت الشكل الإنساني الذي لا يجد معنى وتصدر بفعلها أفعال كثيرة، فآثار التفلسف تظهر في سلوك حتى من لا يعرف أي شيء في الفلسفة.

*

العمق يرتبط بالنفي دوما، نفي المدرك والتجريد للذرة الاولى.

تأملات في الخيال الخلاق (بحث في متون التخييل)

*

مهتما منذ كنت صغيرا كمبحث شخصي، مادته هي أنا، لأني لا أستطيع بفعل الحدود الذاتية في الدخول لأعماق الآخر إلا كمنتج له، أما كيف يتصور والخ، لا يمكن. والتجريد وفنونه هي عمليات لا تنقل، مثل مشاعر ذاتية، لذلك موضوعي كان رأسي ودوما التجريدي موضوعه هو ذاته لأنه هو ما يستطيع التجريب عليه والشعور بعملية التجربة وإنتاجها بشكل أكبر. أتساءل لم تأتي الصور في مخيلتي بلا عناء وبلا جهد؟ لم المجازات تكثر بشكل مفرط طوال الوقت؟ حتى قبل الكتابة وانا طفل، لم يكن يؤول ذلك إلا بشكل مرضي أو بشكل خرافي.

لم أكن أستسيغ كلمة موهبة لأنها كلمة حدية، تغلق السؤال مثل كلمات كثيرة دلالاتها مرمية خارج العالم. ولم أكن أبحث لدفع المرضية ولكن لأني كنت أريد أن أفهم هذه العوالم التي تمشي معي مرارا وكثيرا وطوال الوقت، ما مثيرها؟ ما مصيرها؟ ما مكونها؟ متى قيامة المتخيل؟ من ربها؟

فقرأت كثيرا عن ذلك، وكنت أتأمل في الشخصيات المطروحة كأنبياء، والنصوص كذلك، المقارنة أو الدفع أو الحدية مع الشعراء والمجانين. في القرآن كونه أقرب النصوص المطروحة واقعيا.

و لم يكن هذا فقط بل تعدى الأمر إلى البحث في سيكولوجية الله من خلال النصوص المطروحة له. كنت أجد تشابها غريبا بين كل هذه الشخصيات في التخييل وحريته مع درجات في التعطيل بعد مدد زمنية معينة.

ولا أريد أن أناقش كل شخصية على حدة كما أراها لكن كنت أريد لم أحمل هذا؟

وبدون الدخول في اللاهوت سأتحدث عن نظرية صارت الاقرب لي في الرؤية الى الان وهي نظرية "شين سي" الصينية وهي تتلخص في أن الخيال الخلاق المعبر عنه في شكل مادي لغوي فني.. الخ أو غير شكل مادي هي حرية الحركة للصور الخارجية فتتكون تطاحنات.

ويؤسس في علم النفس النفسي أن الخيال عملية نفسية من خلال الحركات الواعية للصور الخارجية تستخدم لإنشاء صور جديدة.

ولكن الخيال لا يعني التفكير بل جزء منه تأمل في الخارج وجزء منه وثوب على الصور الحاضرة مكانيا إلى ما هو غائب

الخيال الفلسفي مثلا أن كان تجريديا يختلف عن الخيال الفني أن الأخير البصري فيه أضخم. ولا أعرف أين قرات مصطلح" الصور الداخلية" وهو مصطلح أن كل ما يتدفق في ذهننا يتكون بصورة لامرئية خارجنا ولكن ليس خارج العين لكن في العين نفسها.

اي ان الصور الداخلية تلك تسبق رؤيتنا للمرأى.

وهذا ما يذكرني بمرة كنت أجلس مع صديق وقلت له كيف ترى نفسك وانت تهوى من أعالي؟ نظر لي وقال لي "لا اريد أن أرى" بينما أنا كنت أشعر لا أرى فقط بتموجات الهواء وانا أهوى، وبغض النظر عن المثال الذي طرحته له لأنه فيه ديستوبيا.

ما أقصده هو القدرة على جلب أي صورة أريد أمامي أشكلها خارج حيز المكان الذي أنا فيه وخارج حتى حيز المكان كله.

على المستوى اللغوي الأمر أصعب لان اللغة مادة مخالفة للسائد الدائم وهو الصورة، لذلك الأمر يعتمد على تعاشق اللغة مع الصور الداخلية، الخيال.

أتأمل كثيرا في كيفية كتابتي، كيف أستوحي، كيف أستحضر الكلمات التي تصل إلى مسمياتي؟ فاللغة مستويات متنقلة وتنشط تحريكات التسمية في الشاعر لانه خالق مجازات كثيرة.

لا أريد منذ كنت طفلا الوصول إلى يقين ولا أبحث عنه، بل فقط أريد معلوم ولو باهتا في كل حيز معرفي قيل عن قبليته، فالخيال الإبداعي أو الفني ليس وليد فرادة وهذه نقطة أخرى، ولا يتعلق الأمر بجبرية الإرادة هنا، بل بأن كل ما رأيت وخبرت.. الخ، هو خارجي، وهو مكوني وهو منتجي، فلا حاجة لفرادة أناوية، لأن الصدفة ساعدت بجزء كبير، ومصطلح الصدفة سأحاول تفكيكه في نص قادم.

في كل هذا أجد مترادفات كثيرة لأفكار مختلفة، وأعمال إبداعية سواء فنية فلسفية، وربما هذا يرجع إلى تحصيل نسبية مقاربة من الصور مع الاختلاف البيولوجي.

إن فهم العالم بشكل كامل وبصورة واحدة، شكل يخرب الذات جماليا وشكل ينهي الأفق. ولهذا ينحت الفلاسفة الشعراء الادباء الخ من جسد الغامض هذا، وكل منهم بأداته، وأقول رؤية العالم بشكل واحد وصورة واحدة لأنه إن كنت تعرف كل شيء موجود على منضدتك وأنت معزول معها أو أنك عزلتها فسينتهي التوق أو الحلمنة، وسيظهر الملل.لأن الحياة لا تكون إلا في حيز الشعر.

لا يمكن إهمال في هذا كله البعد البيولوجي الذي بدأت أقرأ فيه منذ مدة لكنه لا يرد أيضا بشكل صارم.

*

أن تفقدك كلك

أن تلتهم كل ما خرج من كله.

*

وجدت في الرفض علة لمعنى العالم، مهما تحولت الخصومة إلي مني، وجدت في الرفض عودة لجوهر المرفوض، ولجوهري.
وليس الرفض نرجسية لامتلاء قيمي في، ولكن عدم كامو ليس عدم آخرين كثر.

*

يتعاشق الزائلان على حوج المحبة دوما.

الكبت

لا أكبت لغة كعري دلالي

والحجة لقلبي على البراهين.

مهما لغونت يطفر غامضا من حيث لا أعرف أني أدرك

فأمشي

مهما خرف العيار.

متشعبا

لا أختار بين السجون

والفضاءات بلا ملكية.

المجاز ظاهرة الوحيد الوحيدة.

ما تعتقده في غامضك، لا تحجبه عن النطق مهما شطح وحلمن
خواص المعنى وأحلك النهاية.

*

ترك الجزء الأكبر من عمليات التجلي الشعري لتفكيك المشاعر
للغريبات وبعضه للكتابة.

في البدء

في البدء كان عدما

تدور لكائن غامض

وتكاثرت لوحدته كائنات أخرى

وتكاثرت الكائنات الأخرى لعوالم أخرى

وصارت ملاقحة للتكاثر والتقلص.

خلق الوحيد الأكثرية

كالورث الوحيد المعطى لكل من وجد.

خلق الانسان اللغة لتدمير وحدته

خلق الانسان الآخر لرؤية وحدته

خلق الانسان الشعر للاستمتاع بوحدته

خلق الأنظمة لحوي انفجارات وحدته

و

و

وضعت رأسي على شباك الباص المغلق

أنظر الظلام

وأقدم مباحثي الأخيرة

لم أعد أريد معلوما

أريد غوامضا لا تنتهي.

الدعوة إلى الوحدة

لا يكتمل الدليل

مهما شاءت الموسيقى

إلى معنى،

والدعوة إلى وحدتي

مهملة

في.

الجنون حالة إدراك لتجريدات التكوين بلا طاقة جمالية وهمية.

المصح العهد الأزلي.

الدعوة إلى وحدتك

لن يقبلها أحدا

*

سرح ملأك

كله على الورق

ولا تدعو أحدا للقراءة

سيبحث عنك من لازالت فيه مستودعات نداء صامت.

*

العقاب ليس في الخراب الذاتي، العقاب أن العمران أتفه من الخراب.

*

لا أحتقر أو أدنس أو أتفه أو أمرض ألم أحد، أو معاناته، لكن الأمر في أنه غالبية من رأيتهم يحقرون من مستويات آلام أخرى والخ

*

أتذوق كل ما يمكن أن أدركه، حتى أني مرة رأيت طفلة وانا مثلا ١٣ سنة انجرحت من شوك صبار فجريت بدون تفكير، جرحت يدي، ورقصت أمامها فابتسمت، هذا الأمر حدث من أيام لكني لم

أجري واجرح نفسي ليس لخوف، بل لاني لن أستطيع الرقص أو أشاركها اي شيء.

*

هناك ألفاظ ليست لها دلالات في ولا أفهمها، منها الشر مثلا، ونادرا ما أستخدمها، ولا أفهمه حتى. الكلمة التي أتذكرها الأخرى التعريف، لا أصدق فعليا أي تعريف لأي شيء.

*

إن أخرجت طبيعتي الجوانية لأحد إما أن أؤذيه بالسواد وإما أن ينبذ وفي الحالتين هو خائف ليس مني الشخصي، لكن خائف على أمله المتبقي.

*

أرى في سيري محجوبات ومتعريات، كل شيء يحجبه شيئا وكل شيء يغريه شيئا، شبكة نشطة متبادلة لا تنتهي هو العالم من الحجب والممحاوات.

*

بعد بعض التجارب تستوي الكثير من المعارف القادمة، حتى لو كانت أكثر منطقية، عمقا، حيوية من السابقة. الألم يحجب الإدراك المنطقي للعالم.

*

العين التي ارتفعت

وخاضت الجهات جميعها

رأت الوجود نقطة.

*

الموت مستويات معرفية.

*

سأعطي جسدي للأرض الخائنة

ولأول مرة خفائها سيجردني.

*

النفي أخضر دوما

والأغطية خائفة.

*

أقسى ما في الموت أنه يبتثر عناوين الموتى، يجرد أي حركة تعبيرية للمشي لهم سوى في المجرد المخيل.

*

ربما أجمل ما فعلت الى الان هو أني لم أبني علاقة عاطفية مع أحد، حرا في التلاشي وسعته. حتى يفتح الخمر الكهوف بلا خيالات بشرية مصاحبة.

*

قرأت العهود جميعها في ألمي

وصليبي لم يوثق شيئا منه

لقد كان ما كان

والتعالي للقصود هباء.

*

وأنا أراقب لغتي، وجدتني أستخدم لن كثيرا، ليس"لا"، ربما لان "لا"شكل لا يدحض ما وراءه، يرفض فقط.

*

لا يمكن مقاومة الألم بالمنطق، لانه سلطة.

*

أقسى شيء في أي نظم هو أن الفوضويين غالبا ما ينتحروا إما فيزيائيا أو عقليا.

*

عدالة، أي عدالة في مدركات جبرية كونت حتى النظرة الإنسانية!

يقولوا: يوتوبيا ملعونة فيك

هل هي يوتوبيا أم منطق؟

*

تعود إلى ذاتك في الليل

لتحيا نبوءاتك التي لم تحققها في واقعك

وكم حملت الوسادة من عوالم ألوهية كاملة.

هذه قصيدة غالبة لمن لا يكتب.

*

أنا كفم في جثة

ترك وحده

بلا نور

ولا لغة

ولا قبل

خلف أبعاد لم يستطع أن يشوهها فيزيائيا.

*

لم أستأجر يوما معنى لأجل منفعة شخصية

لم أستأجر المعنى سوى للوحدة.

*

مفهوم الشعر يتطور في إلى أشكال اخرى مع درجة الألم ودرجة الشك في اللغة.

*

أصبحت أتعامل مع ذاتي على أنها شكل من أشكال الآخرين الغرباء. لا صلة، لا صلب تشكيلي، لا كتلة لها وزن.

*

لا أريد أجنحة أحد، إن كان، تجربته، لكن الأجنحة مثلها مثل المعاني لا تدرس، لا تعلم، لا يمكن اعارتها.

*

الخوف الذي كان من خارج الابواب

أصبح الآن بعد الخروج منها عنف مطلق.

*

لا ينفي كون العلاقات في بدءها الاول مبنية على الصدف، حقيقة ما يحس به فيها، لكنه لا ينفي أيضا عدم حدوث صدفة أخرى تدمرها ولا تنفي عدم عدالة الأمر.

*

صرت أتحاشى البحث عن ما ينشي مهما كان، وابحث عن ما هو حقيقي مهما كان مؤذيا.

*

بعض القصائد التي أكتب لتشويه المكان الذي أكون فيه وتفريقه عن وعيي.

*

أشكال الغامض كثيرة وتتكثف وتعمق في الخالقين، والثوريين والحزاني، والنافيين..الخ.

*

الغيمة

أجلس على غيمة

بخيط حريري من شال جدتي

أربط جميع الاكوان

التي خلقها قلبي.

كل شكل خرج عن شكله

كان شعرا

حتى لو دونته النثائر.

*

إن كان لدي وهما تبقى فهو المحبة الصوفية بلا سبب بلا انتظار بلا هدف لكل شيء.

*

أنا من أنبت الجناح والسجن

وأنا من دمرهم.

والتدمير ليست خصلة شيطانية

لانه أصل التطور.

*

أشعر أن مستوى_بلا فوقية_الحركة الذهنية في الشاعر، مختلفة عن أي شكل كان في العالم سابقا.

*

لا أحب النوستاليجا

إلا إلى غابيتي الوعيية

ولاهوتي المفقود.

*

وجدت الحد الأكبر في الذوات أجمعها هي الخوف، بأشكاله، تدمير البدائية والتجربة المتطرفة. كأن الشكل المنهجي هو الشكل الذي أنتجته السلطات.

*

أحب أن أخلق في المشهد

من لدني الشاعري

ما يعيق تسربات المعمارية السلطوية في الشوارع.

*

لا يمكن تحمل الحياة بدون أشكال مختلفة من المشاعر الوهمية. إن عمق الرؤية يزود النفي، والخوف بالنسبة لمن لديه معيارية الصحة النفسية يحميه.

*

تخيل

هل تخيلت نفسك تنفجر وتتلاشى بانتشاء

وتنتشر على كل شيء

كعود لجنسك الذري

الذي أدلجته الابعاد؟

أشاهد نفسي كثيرا كغيري

بلا حدود غيرية،

حفنة رمل لم تعالجها الانتثار ولا الوحدة.

شكل عميق من أشكال الوجود

العبور في أعين الغرباء.

*

لم أجد إجابة لا تنقض بزمنية الان الذي أتألم فيه.

*

المكان: المكان

الزمان: الزمان

الشخصية: إنسان يتألم

سيناريو كل شيء.

*

مشاهد متكررة عن المجانين في الشوارع وعن التخاطب اللامرئي اللامسموع في قلبي، أحد ما يطلب سيجارة ويقول "عينك مرايه بس ميتشافش فيها حد" وأحد يلوح "اختفي عشان بدأت اشوفك كتير تايه"، جمل شعرية، دوما أجلس بجوارهم وأحيانا بالساعات لا نتفوه باي شيء وإن تفوهنا نقل جمل ليس لها علاقة ببعضها، لكن جوارهم أشعر أني أجلس بجوار قلب ضخم ولا يوجد فيه أنا. العيار اختفى والاستفهام فقط مس العالم.

*

أتذكر الأشخاص بالاغاني، مرة أهديتني فتاة جميلة أغنية للفرعي"انتي اتغيرتي ليه"كانت حجة على قلبي كلما تغير أي

شيء، وتغيرت أنا وهي ولازلنا نسمعها. أتذكر امرأة عرفتني على ظافر يوسف، وأحببته، لم نفترق أنا وهو وافترقنا أنا وهي. كانت هذه الاغاني غريبة بالنسبة لي، كون أكثر سماعي قديما أو موسيقى فقط أو باللغة الإنجليزي. أذني ميزان حساس جدا، أسمع النغم من بعيد جدا

*

ربما أتذكر العالم كله بالموسيقى التي سمعتها فيه، ولا أتذكره بأي شخص..

*

التأويل بالطلسم، خوف أناوي من الفوضى المخلوقة منه، أو نرجسية لا علة لها.

*

عند الكثرة يتزايد نزوعي للتخريب

وفي الوحدة يتمايز التخريب للحس.

*

تاريخ المعجم شهود العجز في حصر اللانهائية.

*

حيث الشاعر الذهني ضد زمنية جسده

*

الظهور نقص في الكمال والاحتجاب صفو الأنا من ذاتها.

*

ما دل دليل على شيء، استثار اللدن في الصدر.

*

أحلل كل ما أستطيع مني، طوال الوقت، الحركة الذهنية في المساءلة والاستفهام لا تتوقف، أصبح الأمر لاإراديا بشكل متطرف منذ مدة طويلة.

*

يقترب الشاعر من الزهد لانه يعلم الكثير من الحبكات فيتوق لحبكة مطلقة كمجازاته.

*

لا يمكن تجريد المجرد من تاريخية نشاطه الشعوري وألمه. لا يمكن تجريد منطق أي أحد من تاريخية ذهنيته الخرافية والشعورية.

*

من أنواع الشاعرية، ترك الحدس كله لخارج اللغة.

*

كل النقاط عطشى لاتحاد

وكل الخطوط عطشى للانتثار.

*

الهنا ضد حيز القلب مهما مشت الأرجل.

*

أي نظام شكل بدائي للمعنى، أي لدن لامنطقي شكل متطور.

*

أذريتني

أذريتني في أرض كريهة

بلا جوهر واحد واضح

وبفجر مشبوك بالعتمة دوما.

واللغة التي ملكتني

ليست بديلا لألمي من البعاد.

هل رأيت وحدتي من عليائك

كيف خارت بعد هدم الزمان؟

ومحبوبيني كيف خانوا الجهات؟

المكان ورق كرتوني

والفضيحة كلها في المجاز.

هدمت البدء والخروج والبين

وبيتي كله كان من مرايا مكسرة

لا استفهام بقى سوى "لم الوحدة كمال الذوات؟".

على أرجل اللغة مشيت إلى ماوراء العالم

وماوراء التجربة

وقلبي رأي قلبه.

اختبرت أعمق أنواع الشر في الذين أحببتهم، الشر الذي بلا علة.

اللغة العنيفة، هذا ما أنشد، التي تحيا فيها الدلالة على مستوى يرضي شري.

*

الزاهد والعدمي يروا ما سيراه الآخرون بعد ذلك بكثير.

*

أنواع الشعراء مثل أنواع القاتلين، منهم من يقتل ليحقق شره الذاتي ولذته، ومنهم من يقتل ليخدم آخرين، ومنهم من يقتل كمرتزق.

*

سطح العالم ملىء بالتافهين

وقعره ملىء بالوحوش.

طردتني أمي

وطردني الصليب

وطردني المحراب الذي صليت فيه،

لم أعد أجوع لعلاقة مع أحد

حيا أو غائبا

لاني سرت في اللامدرك حتى تقلصت لمعدوم.

لن يدوم شيئا

حتى الجناح يشيخ

ويعود أي موجود لصورته الاولى، عدما،

هذا جنس العالم

مهما زعمت في يوتوباي

واللؤم كله للغة ولحاجتها للتمدد.

بالعودة إلى كثرتي المخلوقة بعد عصيان الذات الواحدة لطاقتي المجنونة وعدم احتمالها الوجود وحدها، أكتب لك مجاوزات لحالة الصمت العارمة التي تجتاحني، ولا أقصد بالصمت، تحكم إرادي في اللسان بل الأمر في عدم وجود مادة للساني من لغة.

لن أستفيض في غربتي وشرح أن ذلك وهميا طالما نحن أنفس إنسانية لدينا لها نفس المتن الهبائي. ولكن لتعلمي أني لا أجمع في ذاتي رغبات بعد، أجمع معاني فقط، والمعاني لا تريد الآخر في مظهره بل في جوهره.

لا أعرف كيف أعرف لكِ ذاتي، التعريفات اسم آخر للبواطل ونتاج التعيين، أنا مدغم من كل شيء مهما كان منطويا وخبيثا وبعيدا وشريا.

أحدثكِ لأن وجهك غمس في عيني، ليست الملامح البشرية، بل الوحي المنظور من خارج الحسي، لست صوفيا ولا متدينا.

ولأن التعريفات أو الاسماء أشكال هيولية، ممكن أنعتكِ آنا، أو، لا، جميل آنا.

لست يوتوبيا أو أحيا في البرج العاجي، أعلم من لهم مس بالصورة أكثر من اللغة ينتمي فيهم بقدر إلى الواقع، لدي على عكس الناظرين تجارب واقعية عنيفة جدا تمتد للموت للبدائية للعنف للعذاب..الخ.

أنا في المقهى آنا، أين أنت؟

تصويركِ بصائريا يحملكِ؟

هل أعصي خلق الاول بتخليقكِ من بن القهوة؟

شمولي بلا جدران

والمكان رتبة واقعية فيه

أما نحن، الغرباء وراء الظهور

في مستويات فوضاه.

غالبية إن لم يكن الاكثر يولون الواقعي على الخيالي ويلقون فيه كلمات"حقيقي، حقيقي، حقيقي،" بينما أنا لدي هناك استواء وتلاحم، الادراك لا يفرق بينهما آنا في.

هل أسرفت في حز ضرع الارض، المعنى، اللغة؟

كنت جائعا آنا دوما للوجود فقط.

لا تشبهيني، بحسي، أنا غامض ديستوبي وجودي، ماورائي عدم وماقبلي عدم ولغتي صوت الخراب.

لا أتذكر أي شيء الان، من شخصيتي الواقعية، أجتهد ذهنيا لكي أتذكر من أنا في الهوية الوطنية؟

لا تتأخري.

لا تتأخري على مرآتك

وتحدثت معها دوما

النحاتة التي تنقص لنقطة هي.

يديرون النقشبندي، مولاي، في المقهى الذي أسميه الشانزليزيه، أضع قدما على قدما من ساعات ولا أشعر بوجودي في الهنا.

هل شبعت جماليا؟ إذا لم أزدلف من الضوء بعيني؟

ولم لازال من خصال قلبي تحسس العيون في الخارج؟

أدخن السيجارة سريعا، وأنادي بلا صوت على التونـي، رنين يا كاس؟أين الكاس الذي يمشي بأي شيء؟

عاودت الظهور في النص الذي عدمته عني وزهدت فيه

والعود عقد المحب للمعنى لا لأحد.

*

يمكن أن يكون الوجود إطنابا للعدم في جرح المتألم

وأداة التدوير صوت أم كلثوم.

المكان جثة مقرفة في الرؤى

والألوان فاكهة.

*

لا تنشني عن حاجتي

انشني عن قيوميتك.

*

لا قانون للنقطة

إلا حاجة البشري.

*

حسي غرق في مجردي

والبحر لكلاهما غامضا خارجهما.

*

القدرة المطلقة في النفي.

العجز المطلق في التثبيت..

والوهم شكل الايجاد بدون رمز.

*

انتهت المفارقات

وبقت الاستواءات

والعالم دمعة أكرليك حمراء.

*

لا تهبني شيئا

أريد معاشرة ذاتي وهي تزول

الكادرات والكاميرا والحيز.

*

الحاجة للقفز تشبه النزوع للكتابة

رغم أن الجاذبية أولى بالحماية

لكنها أفقر في النشوة.

*

أي حجاب ينتصب الان

أي عتمة أو نور

لقد تغربت الموجودات حولي.

*

الوحدة لا تنتهي

من الأحداث

التي تدمر تجسدي واحدا.

*

كل حرف كتبته استنشقته كسطر هيروين ساخن

وأثره ثعابين تحت الجلد.

*

دع ذاتك وتعال

خارج البيوت جميعها

الى حيث توجد الطرائد

ستجدني شائها

وشيوعي نثائري على البياض.

*

رقيته بالتجريد رغم أن العالم ربيني على التجسيد.

*

أكتشف في اللغة كل الشر وكل الحدود.

*

السعيد عبدالغني

اغتنى

اغتنى الذي لا سوى له

بوحدة لا يعرفها غيره.

دن الوجود على خيله

وجاوز نفسه بنفسه

وعدد شطحه لغيره.

اغتنى الذي دل على ذاته بالسؤال عنه

ولم يدل عليه سوى ألمه

اغتنى الذي كد طيفه

في كل روح جربت وجده

ونور عين كفايته بدربه

اغتنى بوحدته بدون حرس

وقفص بدون قفص

إرادة حبلى بإرادة قلبه

لا بإرادة حدث وصير.

لقياك يا غني تعسف على عدلك

وغيابك حق نفسك

وعدمي حق عظمي الذي تحلل.

صار

وأفرط في صيره

في كل ما حرم

على نفسه

بعددها ووحدتها.

التصنيف أجهزة سلطوية.

المسمى حجرة مغلقة على لانهائية.

الكاتب ، نحات في ما لا يعرف.

القارىء، نحات آخر لصلصال ثان.

بان الكل في ما كان عند الألم.

خفي الكل في ما كان عند الوجد.

الإشارة لا تنبت سوى خارج الاسوار.

الدليل ابن دمار.

مزح مع الجماجم

المعاني عندما تكتب.

*

الشعر الخلق الذي لا تورثه الأجيال في العالم، الشاعر لا يورث حالته. وهو الذي يختبر أقصاها.

*

سيدعى الشعر غلبا ليخبر عن قوة العالم ووهنه

ليخبر عن السلطة الزائفة لكل شيء.

*

شطح معي غراب

في قلبي

وحيا وانسلخت له.

*

صار في معيتي الذي زهدت فيه

صار عتبات التلاشي

وعجلات الخروج.

*

تشاغل الناس بالأرض

وتشاغلت بالسماء

والألم نضح في من الاثنتين.

*

ليس لي شيء هنا في العالم

المدامع فرغت على الجلادين

ولم يعد في قوى للطهر.

أتحول إلى أكبر شري رأيته

والورود حولي تغلق بتلاتها

ولا اتهامات رغد

أنا مرآة للعالم بشكل كلي

جوهره الفاسد وتكوينه الخرب.

كنت أتمنى لو جمعت دمعك في آنية للرب

وكحلت الجفون بفحم قلبي

وحنيت قدميك بدمي

لكنها كالعادة سير غامضة في التجميع والتفريق.

وجهك الفينيقي مطهر لقلبي الفرعوني

خرائط تتيه ولا دليل

مواقع متجاورة قلبي وقلبك

ارقصي عارية من جلد العرب

والمسرح صلصال دوما

لا يتشكل أبدا في شكل.

لنا المهجور ولي وحدي العدم.

لنا النشوة في انسحار الفجرية وكيف وونس الأرجواني

ولي نكسة الغرباء والتائهين.

ثمة وحدة تنمو

لأن هناك قبل مرجأة للفناء

والغناء أمام مذابح شتى

لآلهه شعرية لكل خيال،

ثمة دفء لم يتخالج في مضجع

بعد الذكرى وتاريخ كلينا،

وثمة شخص ينقرض وجوده

وامرأة تتبادل المعنى مع الغيم،

وتترك يدي تمحو العالم.

الوجه فوضوي، مركب، رغم عيانه الواضح بالهدوء لكن الغنج ظاهر ولامع في العيون، يشرأب لمكان للرقص ومكان للدمع.

لا يمكن تفنيد الكثير عنك، ليس لقلة التواصل ولا لقلة اللغات، لكن لقلة القدرة على وصف أشباهي كما ذاتي.

جلدك الاسمر احكه في مناطقه القاتمة، بيدي المعرقة بعد الخروج من السجون جميعها.

قليلا قليلا أربت على شفتيكِ الملونة بالروج الاحمر، أدلك رقبتكِ، وامحو كدمات الفراقات السابقة.

هل ستتلصص يدي من تحت الثياب؟ لا أثق فيها، ولا في إرادتها، ثمة ما لا يمكن مقاومته في العالم، ما لا يمكن مقاومة وجوده حرا وعاريا ومتشهيا.

ما طعم عرقكِ؟

ما رائحة خبيئكِ؟

ما نغم آهتكِ؟ أي نوتة؟

أي كلام لكِ يبذر

أراض في سكني الفارغ

أي رتوش من رؤاك

تجلب معية الله.

الحاضر لعبة من معاني البرج العاجي، قذف متأخر.

*

رحلات بين الغوامض

الوعي

والمتن نداء.

*

ادخل جحري

كأرانب جدتي

بعد قضم بيوتها المغلقة.

أختار سجني المفتوح

وأجتهد في تدميره.

*

شدة أن ألتقي في المرآة بنفسي ولا ألتقي بالعدم.

*

الوجود منحوتة من جبس أحمر

هكذا يخيل لقابلة الالهه، الشعر.

*

دل علي ما أدميته، مركوزي كان في شري

دل قابيل على العالم.

*

يحتاج العبد جلادا ويحتاج الحر الشعر المتحرك.

*

لا أثق في اللغة ولا أثق في التسمية، لأن الذي يسمي والذي يتسمى فوضويات مجربة.

*

الخروج من الرأس بالتزامن مع سائد المنبوذ في الجنون معادلة وحدوية صعبة.

*

تحتاج عدوم لكي تعرف قيمة الموجود، ولكي تنفي قيمة الموجود. عدوم كمفقوديك بالافكار الغامضة..

*

كلوامس الدخان تطاير العالم

من ذرته الاولى

والاجزاء بلا التحام.

*

إن شطحت عن حد

رقيت وحدتي في مستوى المكان ذاته.

*

لا تدلل علي الاشياء بقدر ما تنفيني.

*

الغرفة شكل أشكال الذرة المغلقة والقصيدة غرفة مفتوحة.

*

تسوق اللغة التجريدية النهاية بسرعة بالتزامن مع اللغة الحسية، ولكن لا يحمل الكلي غيرها، لا يحمل الرمزي الملىء بالكل.

أي وحدة خلقت

واي وحدة تركت بخلقك؟

سطوتي طالت كل غامضي

ودمعي ملأ الكل

حزني مرة واحدة

جلدي بارد وجوهري يتيم

لا أخاف جحيمك الذي ربيت

ولا الذي ربيته

النار خليلتي منذ عرفتك.

لا يفقهني الخوف

ولكني انتثرت

ولوامسي في كل الأرض

تدميها.

اكفني من شري

قلبي لا يحتمل

والأرض مهما ترديت تحييني.

ماذا أحمل من صرة؟

التشابك لا ينغمض

والصفو لا ينتهي

كسرت فكي من ألمي

وعظمي طحنته بعدل للعالم

فك الحجب

وكل ممحاتي

أريد أن أؤمن بشيء

السجن غلظ واتسع

وروحي حرة من خيلك

هل خلقتني بقصد كذلك؟

لا أئتمن على وجد

ولا أستوفي الفقد

أم أني شري

منالي في الفناء.

عقلي عض قلبي

ووهبه السعار

ككل شاك في نار

ودمي لون المعاني

وحشى النوار.

*

كالهارب من كل اللدن

أمشي

وشدتي في جهات رأسي.

*

إن منعتني حظوة الوجد

فلا تمنعني حظوة الجنون

وإن تركتني وحيدا

فلا تتركني بلا عين قلبي.

*

كل الالام لها ندى

بالتخلي عن الرغبة

كل الالام طعوم الزهد.

*

لا تسجني في معية العالم

ولا تفنني من تشوفك

ولا تقربني من عينك

ولا تخذلني في حقي في كراهية ذاتي.

*

لن أفني حياتي في محاولة إقناع جلادي بالمحبة، أو في عبادته، أفضل قتله عن ذلك.

*

علاقتي باللون الابيض على الورقة علاقة عنيفة، وحتى في الكتابة، منذ الصغر كنت أملأ الورقة بالحبر حتى لو كلام بلا معنى.

كنت أشعر أنه ليس هنا لاي تشكيل أو تكوين.

*

الورقة مجتمع الجواني.

*

قلم رصاص خائف خط عمارة الجوانية بلا شكل وترك بيون بلا بيت سوى للعتمة الآكلة.

أي خط لي على الورقة

أؤسس خرابا لم يتكون فقط

ولم يغتذي من الألوهة فيزيائيا

هؤلاء الفنانين مشاريع آلهة صغار

وأغناهم من لا تلتحم خطوطه.

اللون مسند الحرف

الحرف أريكة النغم،

وكل يحمل كلا مجزأ.

لم تخبرني لا الالوان ولا الحروف بعد

حتى أوسم عنقي بالسكين

وتنفتح الشرايين على الأرض الخالقة

وعيون السماء خائفة متلصصة.

تقزم الظلمة الحيز لكنها تفتح الهنا في الراس بلا خوف.

إلى عنفوان فؤاد

م يكن العالم مكانا للدفء عنفوان، كان على عكس اسمكِ، صقيع بارد يتيم آل.

لا أؤمن بالكثير فيه حتى في أكثر الأشياء سيادة، وجودي وتحقيقه، المفاهيم الفلسفية الدينية المدمجة في الثقافات، والخروج كان قاسيا، لكنني لا أعرف متنه، وأنا مهووس بالبحث عن المتون والكفر بها في النهاية.

تَسلَط الذي وهم احتجابه وخفي وجوده وتسلَط الذي ظهر ظلامه وتعرى وجوده.

الجواهر الذكية تتقارب خلف رماد الظهور

العيون الحجرية التي تحيا فيها عتمة المعاني.

ليس لي أي انتماءات

ولا سعادة برؤية العشاق السائرين

ولا أفقه أي تسمية للمشاعر

لكن سبخة الوجود عفنت

هذا أكيدي الوحيد.

انقرضت الغزالات

ولكن الذئاب انسلخت للبشر

والمخالب سادت عن الفرشاة والاقلام.

أجلس على الرصيف بلا مال

وبلا أصدقاء أناجيهم

وبلا رغبة في الغوث من التيه.

يتلألأ الذي تركته خلفي وعبرت

ولكني لازلت أكره تاريخي

وأكره الأرحام التي يتحرك فيها شيئا إلا النشوة.

لقد كرهني الجميع لأسباب مختلفة

وكرهت نفسي لسبب واحد

أني أمنت يوما بحدسي ولازلت هنا.

ذاكرة مدلوقة على كفي

وآتي أكله اليأس من كل شيء.

أناجيكِ في روح المكان

كون الهنا انتهى

والسماء التي كانت تتراقص على يدي

انغرست منذ بدء الحكاية في العدم.

لا أحتاج إلها موحدا أو متعددا

ولا امرأة في مضجع أو في قلب

استوى الخضار والهالك في المعنى والتكوين،

ليس الألم من خلق الآخر

إنه أنقى دوما من يده.

تخرج من صدري كائنات ادخرتها للون

لكني لا أثق في الصدف والجبر

أن تتيبس يدي في مقبرة

وتتحول بعد ذلك في الأرض الكريهة.

الوجود البعيد هو وجود متوق، لا أحب الطبيعة وانا فيها، أحب السماء أكثر، أحب الصحراء كذلك لأن الفراغ شكل من أشكال الخراب الأولي، البعيد لانه يسمح بالتصور أكثر. كونه لم يتعين لذلك الالهه فارقت الحيز المكاني، التشبيه، التماثل..الخ

*

غادر المرافىء كلها

بعد رجوع السفن

وبقى وحده

ينظر للسماء كحيز معرفي لم يدخله بعد.

*

أتصور وجود الآخر ، هو يتصور وجودي، أنا نسبة من تصوره وهو نسبة من تصوري، اللغة أداة التصور. الشعراء تائهون لذلك لأنهم أكثر معرفة حركة الدلالات.

*

التصورات اليوتوبية عن الآخرين هي ما تؤذي، عن الذات، نفي الحركة التي تحدث بالباطن، لا يختلف أي أحد عني، الصدف الخالقة تؤسس التجريدات التي تحرك دروبنا، لذلك التعالي قيمة غير منطقية والزمن يشبه كسارة.

*

.. لم يكن لديه ثقة في الجميع، ليس خوفا من فقد الآخرين أو خوفا من ما يشعر بعد فقدهم، بل خوفا على المعنى الذي لازال يضمره عن النفس الإنسانية نفسها أنه لازال لها محبة.

*

لم أعتد رفض الاشياء التي على حسب المعايير المجتمعية أو الثقافية أو الأخلاقية منبوذة ومصنفة كأشكال لاإنسانية، كانت لدي رغبة في الفهم حتى اضطرني ذلك إلى شساعة نفسية كبيرة، وربما ذلك بمتن عدم وجود شيء مفارق، أن ما يحدث في أحد يحدث بي، الأمر برمته في قبول هذه الفكرة والتي قد تدمر أي تصور عن الذات ثابت مستقبليا أو آنيا.

الرغبة في الفهم تتفوق على خوفي. الرغبة في التجريب تتفوق على حياتي. الرغبة في الجوار مع الطرائد تتفوق على رغبتي في البيوت.

*

ندرت الزوايا للاختباء

وتقلص العالم لسرير

المخيلة تحركه للأثير

وترميه في الجحيم.

أرى أشباحا طوال الوقت

والحبر يكسو اليد الحائرة

بين صقل أداة انتحار

أو الخروج من الجلد الأخير.

يمكن أن يكون الاكتئاب حية بقوام لغوي

أو عقرب تحت جلد المعنى

ولا شيء يطهر الملعون إلا من لعنه.

اللغة ليست إسفنجه للسواد

ولا حوض فارغ للقيء.

هذا قلبي، رميت ما فيه من شوك

ولم يصفى بعد من الشر تجاه العالم

لا أرتاح بإيلامي أحدا

ولا أرتاح بالنأي عنه

ولكني لازلت أتألم

والمحق لازال في بدءه.

باطلة المشاعر التي تناجز الألم من وجد أو غضب

باطلة الايادي التي تغيث

هل الألم تركة الخالق والمخلوق الوحيدة؟

المجرات البعيدة مغشوشة من صدري

وما استطار على اللفظ.

يقول جوني كاش"

And you could have it all my empire of dirt

I will let you down

"I will make you hurt

هناك أناس ليسوا لأحد، ليسوا لأنفسهم، وليسوا للهباء، بلا يمكن أن يتم امتلاكهم ولا وضعهم تحت أي سلطة نفسية علائقية، هؤلاء نادرين جدا.

*

المعنى الذي ظل بي لم أعرفه من الكتب بل ما عرفته من التجربة.

*

أتقن اللغة التي يتقنها العابر

مسح المكان والبحث عن روحه

مسح الكتب والبحث عن شعره.

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.om

Phone: +200155 497 8349

Faebook:

https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083

: Youtube

https://www.youtube.com/channel/UCSi7fO-4-gEPIsrZP50acqQ



لوحات الشاعر :

